العام ١٩٨٦، كانت اسرائيل سلّمت الولايات المتحدة معلومات عن ٣٠ مشروعاً تكنولوجياً في مجال الاسلحة الفضائية[٢١].

ان اطار المشاركة الاسرائيلية في برنامج «حرب النجوم» الاميركي هو اتفاقية التعاون الاستراتيجي التي وقّعت عليها اسرائيل والولايات المتحدة في مطلع ولاية ريغان الاولى (٣٠ تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨١)، وأوقفت الولايات المتحدة العمل بها مؤقتاً على خلفية القرار الاسرائيلي بضمّ الجولان، وألغتها حكومة مناحيم بيغن احتجاجاً على التجميد الاميركي لها. ثمّ أعيد التوقيع عليها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٣. ولقد اكدت تلك الاتفاقية ان هدف التعاون الاستراتيجي الاميركي هو «الوقوف ضد تهديد السلام والأمن في المنطقة [الشرق الاوسط] من جانب الاتحاد السوفياتي، أو من جانب قوات يسيطر عليها السوفيات من خارج المنطقة، أو تدخل اليها»[٢٢].

وعلى اساس تلك الاتفاقية، وسائر الاتفاقيات ومذكرات التفاهم اللاحقة، تحوّلت اسرائيل، بسرعة قياسية، الى شريك نشط في برنامج «حرب النجوم». ولاحظت المصادر السوفياتية، في العام ١٩٨٧، تسارعاً في الخطوات الاسرائيلية في هذا الاتجاه، فأوضحت ان مؤسسات الصناعة العسكرية الاسرائيلية انجزت، في ذلك العام، طلبيات اميركية، في اطار برنامج «حرب النجوم»، قدّرت قيمتها بـ ١٥٠ مليون دولار، وان الولايات المتحدة تعتزم منح اسرائيل، في العامين ١٩٨٨ و ١٩٨٩، طلبيات بانتاج صواريخ للدفاع المضاد للصواريخ بمبلغ اجمالي قدره ٥٠٠ مليون دولار[٢٣].

وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧، وسّعت الولايات المتحدة واسرائيل مجالات تعاونهما الاستراتيجي، ليس فقط بتزويد اسرائيل بـ ٧٥ طائرة من طراز «أف ـ ١٦ سي» المتطورة، ومساواة اسرائيل مع حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي باعطائها الافضلية في تنفيذ عقود وزارة الدفاع الاميركية، وانما شمل ذلك توسيع دور اسرائيل في برنامج «حرب النجوم» وتطوير استفادتها منه. ففي اثناء زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي لواشنطن، في ذلك الشهر، أُجري الاتفاق على تمويل الولايات المتحدة للابحاث الاسرائيلية الخاصة باقامة منظومة للدفاع المضاد للصواريخ التكتيكية. وقد قامت اسرائيل، على اساس التكنولوجيا المعدة لبرنامج «حرب النجوم»، بتصميم منظومة مضادة للصواريخ تحمل اسم «حيتس» (السهم)[٢٤].

وكانت اسرائيل اقترحت، في العام ١٩٨٦ ، على مسؤولي برنامج «حرب النجوم» تطوير الصاروخ «حيتس» المضاد للطائرات كسلاح اعتراضي في نظام صاروخي دفاعي مخصص لحرب نجوم اقليمية محتملة. ووقّع الطرفان، لهذه الغاية، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦، عقداً بقيمة خمسة ملايين دولار. واوضحت رسالة مؤرخة في أيار (مايو) ١٩٨٧ من جيمس ابرامسون الى عضو مجلس النواب الاميركي عن ولاية نيو جرسي، جيمس كورتر، رداً على سؤال له حول امكان تطوير الصاروخ الاسرائيلي «حيتس» ليصبح صاروخاً اعتراضياً باليستيكياً: «لقد اجرينا مراجعة مفصّلة لاقتراحهم (الاسرائيليين) واستنتجنا ان [حيتس] هو، في الواقع، النظام الصاروخي الذي يجب تطويره». واكد ابرامسون ان طلب تشكيل فريق للعمل على تطوير الصاروخ بالاشتراك مع وزارة الدفاع الاسرائيلية، وان المشروع سيتمّ بتمويل اميركي ـ اسرائيلي مشترك[٢٥].

وفي ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٨، أعلن البيت الابيض، بعد اجتماع بين الرئيس الاميركي ريغان ووزير الدفاع الاسرائيلي رابين، عن موافقة الادارة الاميركية على مشروع الانتاج المشترك لصاروخ «حيتس». وذكر بيان البيت الابيض ان المشروع «يمكن ان يغيّر الوضع العسكري (في الشرق